

واجينا نحو أهل بيت النبي في المدينة الشيخ عبد الرزاق بن عبد  
المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله اللهم صلي على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجها وذريته كما صليت على الابراهيم وبارك على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجها وذريته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجید - 00:00:26

اللهم ارضي عن اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم وفقنا لسديد الاقوال وصالح الاعمال ولا تك لنا الى انفسنا طرفة عين رينا اغفر لنا و لا خواننا الذين سبقونا باليام - 00:01:00

نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يعِمِّرَهُ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ وَالنَّفْعِ وَالْفَائِدَةِ لَنَا اجْمَعِينَ - 00:28

عن واجبنا نحو الـ بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموضوع من الم الموضوعات العظيمة الشيقة الحبيبة الى القلوب لما جعل الله سبحانه وتعالى لالـ بيت نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

من مكانة منيفة ومنزلة علية وما حباهم الله سبحانه وتعالى به من شرف القرابة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وشرف النسب وما حباهم الله سبحانه وتعالى به من ايمان وطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:02:28

وابياعا لرسوله صلوات الله وسلامه عليه وهذا الموضوع واجبنا نحو الـ بيت النبي عليه الصلاة والسلام ادرجه اهل العلم من اهل السنة والجماعة في ابواب الاعتقاد كما صنع ذلك عدد من اهل العلم - 00:03:00

في كتب الاعتقاد المختصرة والمطولة بياناً منهم لهذا الواجب العظيم والحق الذي جعله الله سبحانه وتعالى لآل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه اضافة الى ما افردته اهل العلم قديماً وحديثاً - [00:03:34](#)

في هذا الموضوع العظيم من مصنفات خاصة ومؤلفات مفردة في بيان الواجب نحو الال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وبيان ما جعل الله سبحانه وتعالى لهم من المكانة والمنزلة وما ينبغي ان يكون تجاههم من حقوق وواجبات - 00:04:08

ويأتي هذا الاهتمام من اهل السنة والجماعة بحقوق ومكانة آل بيته عليه الصلاة والسلام معرفة منهم بما لهم من منزلة وفضيلة ومكانة ومن معرفة منهم بما جعله الله سبحانه وتعالى لهم من حقوق - 00:04:42

على امة الاسلام امة محمد عليه الصلاة والسلام ولها فانهم يعرفون قدر ال بيت النبى عليه الصلاة والسلام من خلال ما جاء في بيان مكانتهم في كتاب الله عز وجل - 00:05:14

وما جاء في بيان مكانتهم في حديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وايضا حفظا منهم لوصية النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر حياته باهل بيته عندما قفل صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:41

**عائداً إلى المدينة بعد حجّة الوداع حيث أقام عليه الصلاة والسلام بمكان هناك يقال له غدير هم أو غدير قم أقام هناك صلوات الله وسلامه عليه وأوصى الناس وصية عظيمة -**

وكانَتْ هذِهِ الْوَصِيَّةُ كَمَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدِ عُودَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي يَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فِي

ذلك الغدير وفي ذلك المكان - 00:06:46

الواقع بين مكة والمدينة وهو راجع صلوات الله وسلامه عليه من حجة الوداع وقد جاء الحديث بذلك في صحيح مسلم رحمة الله تعالى بأسناده عن يزيد ابن حيإن قال انطلقت - 00:07:09

انا وحسين ابن سبرة وعمر ابن مسلم الى زيد ابن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه وتتبه لهذا الكلام فيه معرفة التابعين رحمهم الله باقدار الصحابة ومكانتهم فهو يعدد النعم التي حبى الله عز وجل بها زيداً وغيره من أصحاب النبي - 00:08:06

عليه الصلاة والسلام. يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا  
كتيرا هذه معرفة من التابعين رحمهم الله تعالى - 00:08:35

بمكانة ومنزلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعامة الذين اكرمهم الله برؤية النبي عليه الصلاة والسلام وسماع حديثه منه عليه الصلاة والسلام مباشرة ومشاركته في غزواته صلى الله عليه وسلم - 00:08:57

الصلوة وراءه صلوات الله وسلامه عليه الى غير ذلك من المكارم والمناقب والفضائل التي اكرم الله جل وعلا بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال، حسن حدثنا يزيد - 00:09:22

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد  
كبرت سنّة وقدم عهدي - 00:09:48

ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثكم فاقبلا وما لا فلا تكفينيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فينا خطبا - 09:10:00

بماء يدعى خما بين مكة والمدينة بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ماء غدير من الماء موقعه بين مكة والمدينة كما يصف ذلك زيد  
اض. الله عنه هقد بـ: اها العلم كما اسافت - 00:10:36

ان ذلك كان عندما قفل النبي عليه الصلاة والسلام عائدا الى المدينة بعد فراغه من حجة الوداع وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة وكان ذلك الدهـ 00:10:59

قال قام فينا خطيباً يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثن علىه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد لا ايتها الناس فانما انا بشر

فاجيب ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي امر ربي فاجيب وهذا فيه اشارة منه صلوات الله وسلامه عليه الى دنو منيته وقرب اجله ممداده بالله عز وجل الاربعاء والخميس - 00:12:03

كانت بمثابة وصية مودع هي وصية مودع صلوات الله وسلامه عليه ولهذا فان قول النبي عليه الصلاة والسلام بين يدي هذه الخاتمة يمشي ابداً

لما سيقوله لهم ويرشدهم اليه وينبههم عليه ليأخذوه مأخذ الاهتمام العظيم والعناية الفائقة والرعاية الدقيقة فقول يوشك ان يأتيني

واعظمها قال انا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربی فاجيب واني تارک فيکم نقلین او لهما کتاب الله او او لهما کتاب الله فيه الهدى والنور فخذلوا - 00:14:23

بكتاب الله واستمسكوا به فتحت على كتاب الله ورغب فيه فتحت على كتاب الله ورغب فيه فكان اول ما اوصى وحث ورغب صلوات الله وسلامه عليه اوصى بكتاب الله العظيم - 00:14:53

عنایة بهذا القرآن تلاوة له وتدبرها لمعانیه وعقلها لدلالاته وعملها بما جاء بما جاء فيه ووقوفا عند حدوده وتصديقا لاخباره وانتهاء عن نواهیه الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ويدخل - 00:15:15

في الوصية بالكتاب الوصية بالسنة لأن من لا يعمل بسنة النبي عليه الصلاة والسلام فليس من اهل كتاب الله وليس من اهل القرآن لأن الله جل وعلا قال - 00:15:44

وما اتاكم الرسول فخذلوه وما نهاكم عنه فانتهوا فمن لم يعمل بالسنة ولم يأخذ بها ويستمسك بما جاء فيها ليس من اهل القرآن لأن الله سبحانه وتعالى اوصى - 00:16:02

بالسنة ودعا الى الاخذ بها والتعميل عليها والرجوع اليها والاستمساك بما جاء فيها فمن لم يعمل بها فليس من اهل القرآن وقد قال الله سبحانه وتعالى في سياق وصاياه عز وجل واوامره لازواج النبي - 00:16:27

عليه الصلاة والسلام واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا فاووصى جل وعلا بالعناية بالحكمة وهي السنة. سنة النبي عليه الصلاة والسلام وقال عز وجل - 00:16:48

افلم يتذربوا القول ثم قال بعدها بقليل ام لم يعرفوا رسولهم وهذا فيه التنبيه الى العناية بالقرآن والسنة وهدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه والآيات في هذا المعنى كثيرة - 00:17:14

فاوصى صلوات الله وسلامه عليه بكتاب الله وحث ورغب ثم قال وهذا هو موضع الشاهد من الحديث لموضوعنا ثم قال واهل بيتي اي واوصيكم باهل بيتي اذركم الله باهل بيتي - 00:17:33

اذركم الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي اعادها عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات اعادها صلوات الله وسلامه عليه ثلاث مرات اهتماما بالمقام وتأكيدا وبيانا لعظم شأن ومكانة آل بيت النبي - 00:17:58

صلوات الله وسلامه عليه وما خصمهم الله عز وجل بهم من فضيلة ومنزلة ومكانة قال ثلاثا اذركم الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي اذركم الله في اهل بيتي - 00:18:24

فقال له حصين اي قال حصين لزيد رضي الله عنه ومن اهل بيته يا زيدليس نساوه من اهل بيته اليه نساوه من اهل بيته قال زيد نساوه من اهل بيته - 00:18:46

ولكن اهل بيته من حرم الصدقة من حرم عليه الصدقة بعده قال ومن هم قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم - 00:19:09

قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم هذا الحديث العظيم المشتمل على هذه الوصية العظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم اذركم الله في اهل بيتي - 00:19:32

هذا تنبيه منه صلوات الله وسلامه عليه بمعرفة اقدار ومكانتي وفضلي آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام وما لهم على الامة من حقوق وما ينبغي ان يكون في القلوب لهم من محبة وتقدير واحترام - 00:19:56

ومعرفة منزلة وقدر عدم الواقع في اي نوع من انواع الاساءة او الانتقاد او الجفاء في حقهم رضي الله عنهم ورحمهم بهذه وصية عظيمة اوصى بها النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:20:22

اووصى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بال بيته واهل السنة والجماعة قاطبة هم اعظم الناس رعاية وعناية وحفظا لحقوق آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام واعظم الناس معرفة بقدر آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:54

ومعرفة بمكانتهم العظيمة ومنزلتهم العالية وهم اعظم الناس عنایة باداء حقوق آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وامام اهل السنة

في حفظ هذه الحقوق ورعايتها هذه الواجبات وحفظ هذه المنزلة والمكانة - 00:21:31

لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هو صديق الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهو من اشد الناس او اشد هذه الامة عنایة ورعايتها لحقوق الـ بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:00

ومعرفة لمنزلتهم ومكانتهم ولهذا فاهم السنة اخذوا التطبيق العملي لرعاية حقوق الـ بيت النبي عليه الصلاة والسلام اخذوا ذلك من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم واخذوا ذلك عن خير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام صديق الامة ابى بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:22:21

ومن يقرأ سيرة الصديق العطرا وحياته الجميلة اخباره المباركة وجهوده العظيمة وصحبته المباركة للنبي عليه الصلاة والسلام من يطالع سيرته يجد فيها العناية العظيمة والرعاية الدقيقة لحقوق الـ بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:56

خلافا لما يصوره ائمة الضلال ودعاة الباطل ومن هم من ابعد الناس رعاية ومعرفة بحقوق الصحابة وحقوق الـ بيت رضي الله عن الصحابة اجمعين وعن الـ بيت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:30

قد جاء عن ابى بكر رضي الله عنه في هذا الباب العظيم نصوص عديدة روى جملة منها الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح ولا اطيل في سرد ما جاء عنه - 00:23:52

لكنني اقتصر على ذكر بعض الروايات التي جاءت في صحيح البخاري المبينة لشدة رعاية وعنایة ابى بكر رضي الله عنه بحقوق الـ بيت ومعرفته باقدارهم ومكانتهم فقد جاء في صحيح البخاري - 00:24:13

ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعلي رضي الله عنه والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي لقرابة رسول الله - 00:24:40

صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي يقسم بالله العظيم ان مكانة قرابة النبي عليه الصلاة والسلام اشد عنده واحب الى قلبه من قرابته وان يصل قرابة النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه - 00:25:00

من ان يصل قرابته هو رضي الله عنه وهذا اخبار بمشاعره الفياضة وما يكن في قلبه لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام من ما مكانة ومعرفة باقدارهم رضي الله عنهم وارضاهم. وهو لا يقول ذلك مجاملة - 00:25:23

ولا يقوله محاباه ولا يقوله مداراة وانما يقوله عن صدق ايمان فهو صديق الامة وحقيقة مشاعر قامت في قلبه واستقرت في نفسه واطمأن بها فؤاده رضي الله عنه وارضاهم. وهو لا يقول ذلك مجاملة - 00:25:47

ان عن عقبة ابن الحارث رضي الله عنه قال صلى ابو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي صلى العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن رضي الله عنه يلعب - 00:26:10

مع الصبيان رأى الحسن ابن علي رضي الله عنهم يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي يفديه بابيه قال بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك - 00:26:31

علي رضي الله عنه الى جنبه وابو بكر الصديق رضي الله عنه يحمل الحسن ابن علي امام والده ويضع ويضعه على عاتقه ويقول بابي اي افديك بابي يحمل هذا الصحابي الصغير - 00:26:56

وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة فيحمله على عاتقه من باب المداعبة والملائفة والمؤانسة واظهار المحبة لهذا الصحابي الجليل يضعه على عاتقه ثم يأتي - 00:27:15

بهذا الرجز الجميل بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي والنبي عليه الصلاة والسلام جده لامه النبي عليه الصلاة والسلام جده لامه وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رضي الله عنه يضحك - 00:27:35

يضحك من هذه المداعبة الجميلة من ابى بكر الصديق لابنه الحسن وهكذا كانت حياتهم هكذا كانت حياتهم الصحب والال كانت حياة من اجمل ما يكون محبة وصفاء ومودة وبيتهم مصادرات - 00:27:53

وبينهم مؤانسات وبينهم لقاءات تدل على المحبة العظيمة الفائقة لكن فيما بعد اتى اقوام وادعوا امورا ما انزل الله جل وعلا بها من

سلطان وافترو افتراءات وقالوا على الصحب والال كلاما كله كذب وبهتان - 00:28:14

ولا اساس له من الصحة من حيث واقع الصحابة وواقع الال وحياتهم العملية الجميلة وجاء ايضا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:28:40

قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وهذه وصية منه رضي الله عنه الى الامة والى الناس عموما ان ان يرقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته - 00:29:05

قال الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح قول أبي بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته قال يخاطب بذلك الناس ويوصيهم به والمراقبة للشيعة المحافظة عليه - 00:29:24

والمراقبة للشيعة المحافظة عليه فهو يقول احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا اليهم هذا معنى قول أبي بكر رضي الله عنه وارضاه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته - 00:29:49

ولهذا كما قدمت اهل السنة والجماعة اخذوا هذا المنهج المبارك والمسلك العظيم تجاه ال البيت من محبة واحتراما وتقدير وتوقير وثناء على اهل بيته النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة باقدارهم - 00:30:13

وبعدا عن الاساعه اليهم او جفائهم او الوقوع فيهم او نحو ذلك هذا المنهج المبارك اخذه اهل السنة والجماعة من الصحابة وعلى رأسهم وفي مقدمتهم صديق الامة رضي الله عنه وارضاه - 00:30:37

ولو اخذنا نتبع اقاويل الصحابة بعد أبي بكر كاقاويل عمر رضي الله عنه وعثمان وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من وصية بالبيت والمعرفة باقدار ال البيت - 00:30:58

والمعرفة بمنزلة ال البيت لوجدنا من النصوص الشيعه العظيم وربما يطول المقام بذكر الاثار الواردة في هذا الباب جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما اصابهم الجدب والقط - 00:31:20

ابان خلافته رضي الله عنه وارضاه جمع الناس لصلاة الاستسقاء ثم قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا انظر الجملة بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله لنا. قدمه اماما يصلى بهم صلاة الاستسقاء - 00:31:43

ويدعوا وهم يؤمنون وراءه بما فيهم الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه معرفة باقدار ال البيت وجاء رضي الله عنه الى الى علي ابي طالب رضي الله عنه - 00:32:07

وطلب منه ان ينكحه ابنته ام كلثوم وخبره عن السبب في ذلك وانه ليس طمعا في اي شيء وانما طمعا في حديث سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:29

قال عليه الصلاة والسلام في كل سبب او نسب ينقطع الا سببي او ما كان سببي او نسبي او كما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه. فطمعا في ذلك طلب من علي رضي الله عنه ان ينكحه ابنته - 00:32:50

وكان ذلك تزوج رضي الله عنه من ام كلثوم ابنة علي رضي الله عنه وهي تصغره سنا وزوجه علي اياها ورضيت هي بذلك وهذا يدل على المحبة العظيمة والمودة العميقه - 00:33:08

التي بين الصحابة والبيت صلى الله عليه وسلم ومن يقف ويتابع في كتب السير المصادرات التي كانت بين ال البيت وابي بكر والبيت وعمر والبيت وعثمان يجد ان الحياة بينهم من اجمل ما يكون - 00:33:25

محبة ومودة وصفاء حتى جاء عن جعفر الصادق من ائمه ال البيت ومن اهل العلم الذين لهم المنزلة العالية قال ولدني ابو بكر مرتين يفتخرون بذلك يقول ولدني ابو بكر مرتين - 00:33:50

لان ابا بكر رضي الله عنه جده من جهة الام اه جده من جهة الام من جهتين من جهة امه وجده ايضا من جهة ابيه يفتخرون بذلك ويقول ولدني ابو بكر رضي الله عنه مرتين - 00:34:07

فعندما يقرأ الانسان ما بينهم من مصاهرة ما بينهم من مودة ما بينهم من مؤانسة ما بينهم من محبة ما بينهم من توارد وتراحم هذا هذا هو الذي كان عليه اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:28

ورضي الله عنهم اجمعين ولهذا اعيد فاقول ان منهج اهل السنة تجاه ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام اخذوه وتلقوه مباشرة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه عمليا وتطبيقيا - 00:34:45

من سيرة الصحابة بدءا بخير الصحابة ومقدم الصحابة صديق الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وقد كان علي رضي الله عنه يعرف لابي بكر وعمر وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معرفتهم بقدر ال البيت. يعرف ذلك لهم - 00:35:06  
ولا ينكر ذلك وجاء عنه في هذا المعنى نصوص وايضا يعرف فضل ابى بكر عليه وفضل عمر عليه وجاء عنه رضي الله عنه ونقل عنه من وجوه كثيرة انه قال - 00:35:30

لا ارى احدا يفضلني على ابى بكر وعمر الا جلته حد المفترى ولما سئل رضي الله عنه من خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟  
قال ابو بكر قيل من ثم من؟ قال ثم عمر - 00:35:46

فخشى السائل ان يقول ثم من؟ فيقول عثمان هذا هو المعروف بين الصحابة في ترتيبهم في الفضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة - 00:36:05

قال فخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت؟ قال ما انا الا واحد من المسلمين فالشاهد ان علي رضي الله عنه وارضاه يعرف لابي بكر  
وعمر وعثمان ولغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مكانتهم وقدرهم - 00:36:19

وايضا يعرف لهم رعايتهم لحقوق ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وما يصوره بعض اهل الباطل وائمة الضلال من وجود خصومات  
او منازعات او عداوات او شنآن وبغضاء بينهم هذا كله عاري من الصحة - 00:36:38

وما يروى في ذلك من روایات واخبار روايات مختلفة مبنية على ايضا امور مختلفة ومن ذلك ادعاء بعض اهل الضلال ان النبي عليه  
الصلاه والسلام في غير خم او صبي بالخلافة لعلي - 00:37:02

او صبي في ذلك يدعون انه او صبي بالخلافة في لعلي وان علي الوصي للنبي صلى الله عليه وسلم بالخلافة وان ابو بكر وعمر ظلما  
 وعدوانا بزعم اولئك كتموا ذلك واخفوه وتعدوا على علي رضي الله عنه في حقه وهذا كله من الافتراء - 00:37:22

والكذب ونشر العداوات وايجاد الفرقه بين امة الاسلام الامة التي جمعها الله سبحانه وتعالي على الایمان والتوحيد والاتباع والاقتداء  
بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:37:45

اشير فيما بقى من الوقت الى جملة من حقوق ال بيت وواجبنا نحوهم وان كان في ضمن ما تقدم من حديث وبيان تمت الاشارة الى  
بعض حقوق ال بيت وبين يدي ذلك - 00:38:12

اشير الى ان المراد بال بيت عند اهل العلم المراد بهم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذراته صلوات الله وسلامه عليه كل مسلم  
ومسلمة من نسل عبد المطلب ذلك النسل - 00:38:41

الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالي من بين الانساب وتأمل ذلك فالحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث  
قال ان الله اصطفى كنانة ان الله اصطفى من بنى اسماعيل كنانة - 00:39:15

واصطفى من كنانة قريشا واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفى بنى هاشم هذا الصفات  
الانساب اصطفاء في الانساب اصطفى كنانة من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش - 00:39:35

بني هاشم واصطفى محمدما عليه الصلاة والسلام من بنى هاشم فالمراد بال بيت النبي عليه الصلاة والسلام كل مسلم ومسلمة من بنى  
هاشم لان هاشم بن عبد مناف لم يكن له نسل - 00:40:00

وذرية الا من جهة عبد المطلب عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف فلم يكن له نسل الا من جهة النبي عليه الصلاة والسلام  
هم كل مسلم ومسلمة - 00:40:23

من ذريه عبد المطلب وعبد المطلب من ذريه هاشم بن عبد مناف وهاشم لم يعقب الا لم يكن له من ذريه لم يكن له ذريه الا من جهة  
عبد المطلب وبنو هاشم - 00:40:44

كما عرفنا في الحديث الصحيح الثابت اصطفاهم الله عز وجل من قريش اصطفاهم من قريش بنى هاشم والصفا

من بنى هاشم صلوات الله وسلامه عليه خير - 00:41:02

البرية وسيد البشر وامام الاولين والاخرين وقدوة الناس اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وليس  
البيت مقصورا في نفر يعدون على اصابع اليد وهم من آل بيته - 00:41:17

وهم علي وفاطمة والحسن والحسين فهؤلاء من خاصة آل البيت لكن آل البيت تدل على ذلك النصوص وتشهد لذلك الشواهد  
والدلائل في الكتاب والسنة آل البيت اعم من ذلك - 00:41:44

آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام اعم من ذلك وقد جاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم غداة وعليه مرط يعني كساء - 00:42:03

مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - 00:42:20

هذا الحديث وهو في صحيح مسلم يدل على ان هؤلاء الاربعة من خاصة آل البيت ولا يدل على حصر آل البيت فيهم بل ان القرآن  
الكريم في سياقه الذي ورد فيه قول الله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:42:42

ويطهركم تطهيرا. واضح الدلالة على دخول ازواج النبي عليه الصلاة والسلام في آل بيته قال تعالى وقرن في بيتكن ولا تبرج تبرج  
الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتينا الزكاة واطعنوا الله ورسوله انما يريد الله ليذهب - 00:43:04

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا فالسياق واضح  
وضوها تماما على دخول ازواج النبي عليه الصلاة والسلام في آل بيته - 00:43:26

والشواهد غير هذا على دخول ازواج النبي عليه الصلاة والسلام في آل بيته كثيرة جدا وقد جمع كثيرا من هذه الشواهد والدلائل  
الامام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه جلاء الافهام - 00:43:48

وذكر في هذا المقام كلاما بديعا وعلما نافعا ونصوصا عظيمة مفيدة في هذا الباب بين من خالله ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام  
داخلات في آل بيته فالشاهد ان آل بيته النبي - 00:44:05

صلى الله عليه وسلم المراد بهم ازواجه وذريته وكل مسلم ومسلمة من نسل عبد المطلب وعبد المطلب من بنى هاشم ابن عبد مناف  
ولهذا الذرية ذرية النبي عليه الصلاة والسلام من جهة الحسن او الحسين يقال الحسني - 00:44:27

او الحسين الهاشمي نسبة الى هاشم ابن عبد مناف الذين مر معنا ان الله عز وجل اصطفى بنى هاشم من قريش والاصطفاء هو  
الاجتباء والاختيار والله يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى - 00:44:52

فهذا هو المراد اه آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام وقد جاء في بعض الصيغ الثابتة عنه في المسند وغيره صيغ الصلاة الابراهيمية  
جاء في بعض صيغها الصيغة التي قدمت بها بين يدي هذه المحاضرة - 00:45:12

وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد  
وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:45:33

وقول هنا وعلى ازواجه وذريته هذا من باب العطف الخاص على العام لان الازواج من آل البيت والذرية من آل البيت لكن خصمهم  
الذكر لمزيد الاهتمام وبيان عظيم المكانة للذرية - 00:45:59

ولازواج النبي عليه الصلاة والسلام وزواج النبي عليه الصلاة والسلام وهن من آل بيته جاء في فضلهم وبيان مكانتهن العالية نصوص  
عديدة ولو لم يأتي في ذلك الا قول الله سبحانه وازواجه - 00:46:21

امهاتهم لكتفى دلالة على فضل ورفع مكانة ازواج النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم وارظاهن وسبق قدি�ما ان القيت  
محاضرة بعنوان تأملات في قوله تعالى وازواجه امهاتهم وطبعت - 00:46:41

في كتاب بالعنوان نفسه تأملات في في قوله تعالى وازواجه امهاتهم. وتضمنت جملة من الفوائد المستفادة من قول ربنا جل وعز  
وازواجه امهاتهم. ومما تضمنته بيان مكانة ازواج النبي عليه الصلاة والسلام وبيان الحقوق الواجبة - 00:47:07

على الامة نحو ازواج النبي صلوات الله وسلامه عليه. وكل هذه الحقوق للزواج ولآل البيت وللصحابة عموما لا يعرفها ولا يرعاها حق رعايتها الا اهل السنة والجماعة. بما حباهم الله سبحانه وتعالى به - 00:47:33

من معرفة ودرایة بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وتعظيم باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعاية دقیقة لتلك الحقوق والواجبات طلبا لثواب الله عز وجل والتماسا لاجرها سبحانه وتعالى - 00:47:53

وأيضا بين يدي ذكر الواجب نحو ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام انقل هنا نقا جميلا للحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في كتابه التفسير عندما تكلم على معنى قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربي - 00:48:19

وبين ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن غيره ان المراد بالقربى بطون قريش وان النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم كما امر الله لا اسألكم على دعوتي لكم للاسلام مالا او مكانة - 00:48:44

او منزلة او نحو ذلك لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربي اي ان ترقيوا في القرابة التي بيننا وبيننا وبينكم قرابة تجمعنا والقرابة لها مقتضياتها ولها متطلباتها وحقوقها - 00:49:01

فتكلم رحمة الله تعالى اعني ابن كثير على معنى الاية ونقل عن ابن عباس وغيره ما يبين معناها ثم ختم بقوله ولا ننكر الوصاة او الوصية باهل البيت والامر بالاحسان اليهم - 00:49:20

واحترامهم واكرامهم فانهم من ذرية طاهرة من اشرف بيت وجد على وجه الارض فخرا وحسبا ونسب ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية كما كان سلفهم كالعباس وبنيه وعلى واهل بيته وذريته رضي الله عنهم اجمعين - 00:49:38

وهنا لفت الانتباہ الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى بقوله ولا سيما اي خاصة اذا كانوا متبعين للسنة النبوية اما اذا كان الانسان من ال البيت ولم يقم يقم للسنة وزنا - 00:50:09

وركب الاهواء والبدع والضلاليات واعرض عن دین الله سبحانه وتعالى فان من كان كذلك فان نسبة لا يسرع به عند الله عز وجل فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون - 00:50:30

ولهذا جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بطا به دينه لم يسرع به نسبة لكن اذا جمع الله جل وعلا له بين القرابة - 00:50:48

لال النبي عليه الصلاة والسلام والايام به واتباع سنته فقد جمع بين الحسينيين. شرف النسب وشرف الاتباع داء بالنبي عليه الصلاة والسلام. اما اذا ظبع شرف الاتباع والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام لا يستفيد من - 00:51:09

شرف النسب لان الله يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اتقاكم لله سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اتقاكم لله سبحانه وتعالى الشاهد ان ال بيت لهم المكانة العظيمة - 00:51:29

واذا اجتمع للشخص آآ الصحبة للنبي عليه الصلاة والسلام والقرابة من قرابة النبي عليه الصلاة والسلام والايام به فهذه الان اصبحت ثلاثة حقوق تجاهه حق القرابة حق الصحبة حق الايمان والاتباع والمؤازرة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:54

وهذا حظي به علي وفاطمة وحظي بها الحسن والحسين والعباس وعبد الله بن عباس وغيرهم من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وحظي به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء - 00:52:21

جمع الله لهم بين شرف الصحبة وشرف الايمان وشرف القرابة للنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه مجتمعة تزيد من مكانة الحقوق والواجبات بعد هؤلاء يعني بعد جيل الصحابة من اجتمع له القرابة - 00:52:39

للنبي عليه الصلاة والسلام والايام به صلوات الله وسلامه عليه والاتباع له له حقان حق الايمان وحق القرابة للنبي عليه الصلاة والسلام واما اذا ظبع الايمان وظبع الدين فليس له حق لان اوثق عرى الايمان الحب في الله - 00:53:04

البغض في الله عز وجل هناك جملة من الحقوق والواجبات لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام اشير اليها اشارات سريعة بما يسمح به ما بقى من وقت هذا اللقاء فمن جملة هذه الحقوق والواجبات نحو ال بيت النبي - 00:53:25

عليه الصلاة والسلام معرفة اقدارهم ومكانتهم واشرت قريبا الى ان المكانة والقدر قد تعظم بحسب الامور المحتففة فإذا كان مع القرابة صحبة ايظا سابقة في الايمان وسابقة في النصرة - [00:53:55](#)

والمشاركة وسابقة في آن نقل حديث النبي عليه الصلاة والسلام لامة وبيان ذلك للناس فهذه امور تأتي مجتمعة تعظم المكانة والمنزلة والدرجة معرفة قدرهم ومكانتهم بما حباه الله عز وجل به من شرف الايمان - [00:54:20](#)

وشرف الصحبة وشرف القرابة لسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه من جملة حقوقهم وواجباتهم محبتهم وتوليهم بان يقوم في قلب المؤمن محبة لهؤلاء والمحبة نابعة من المعرفة بقدر هؤلاء ومكانتهم - [00:54:46](#)

ومحبتهم من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام يحبهم ودعا عليه الصلاة والسلام في غير ما حدث الى محبتهم الى محبة علي ومحبة الحسن والحسين ومحبة فاطمة - [00:55:13](#)

ومحبة العباس وجاء عنه في هذا المعنى نصوص صلوات الله وسلامه عليه فمحبتهم من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من محبة الله - [00:55:34](#)

وتوليهم من تولي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ايضا من حقوقهم توقيفهم واحترامهم الاحسان في المعاملة لهم فهذا من جملة الحقوق لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام كذلك من حقوقهم التوسط والاعتدال فيهم - [00:55:49](#)

وهذا نهج اهل السنة في الامور كلها التوسط والاعتدال بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اهل السنة وسط و الخيار الامور او سلطها - [00:56:16](#)

لا تفرطها ولا افراطها ولهذا من حقوق ال البيت التوسط والاعتدال فمن غلا في ال البيت لم يرع حقوقهم لأن الغلو فيهم ليس من الرعاية لحقوقهم في شيء ومن جفا ايضا في حق ال البيت - [00:56:37](#)

ايضا لم يرع حقوقا فلما تكون الرعاية الحقة لحقوق ال البيت الا بالتوسط والاعتدال وهو النهج الذي كان عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارظاهم وقد اه المحت واسرت الى نماذج - [00:56:55](#)

من ذلك مما ينقل عن الصحابة ولا سيما مقدم الصحابة وخيرهم صديق الامة رضي الله عنه وارضاه ايضا من حقوقهم وهو داخل فيما سبق البراءة من طريقة من ينتقص ال البيت ويغفو في حقهم - [00:57:13](#)

فنبرأ الى الله عز وجل من طريقة اهل الجفاء في ال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه والانتقاد والجفاء لال بيت له صور عديدة منها الواقعية فيهم او النيل منهم - [00:57:31](#)

او الطعن فيهم او الانتقاد لمكانتهم او الاساءة اليهم او اهاداري حقوقهم وواجباتهم او نحو ذلك هذا كله من الجفاء في حق ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام كذلك - [00:57:49](#)

من جملة حقوق ال بيت البراءة من طريقة من يغلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام و يجعل لهم من الخصائص والصفات ما ليس الا لله رب العالمين وهذا وقع فيه - [00:58:07](#)

طوائف من اهل الضلال غلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام واعطوه من الخصائص والصفات ما ليس الا لله رب العالمين فادعوا انهم يعلمون الغيب ويعلمون ما كان وما سيكون وما لم يكن لم لو كان كيف يكون - [00:58:27](#)

ودعوا فيهم انهم يديرون الامور ويتصررون في الناس موتا وحياة وصرفوا لهم العبادات التي هي حق الله على عباده فاستغاثوا بهم وسألوهم من دون الله وذبحوا لهم وندروا وصرفوا لهم القرابين - [00:58:46](#)

وغير ذلك فاهل السنة يبرءون من كل غلو في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويعتقدون ان هذا من الواجب علينا من حقوق تجاه تجاه ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:06](#)

وعلي رضي الله عنه ومن بعده من ال بيت كلهم لا يرظون مثل ذلك الغلو وقد حصلت بعض البوادر في زمانه فانكرها اشد الانكار عندما ادعى جماعة من اهل الغلو فيه - [00:59:24](#)

قالوا انت الله انت هنا فاجج نارا امر بخدود في الارض واجج نارا ودعاهم للتوبة فلم يأبوا فلم يستجيبوا ثم امر بطرحهم والقائهم

في النار وقال مقالته المشهورة اني لما رأيت الامر منكر اججت نار ناري ودعوت قنبرا - 00:59:41

فالغلو في ال البيت لا يرضاه ال البيت انفسهم رضي الله عنهم وارضاهم وقبل ذلك لا يرضها الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يرضاه رب العالمين والله عز وجل قال لا تغلوا في دينكم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 01:00:08

فمن حقوق ال البيت البراءة من كل غلو يكون تجاه ال البيت او غيرهم من الانبياء او كذلك الاولياء او غيرهم من اه خلق الله سبحانه وتعالى وعبادة ايضا من جملة - 01:00:30

حقوق ال البيت وهو من الامور النافعة والمفيدة العظيمة ان يطالع سيرهم واخبارهم هي دواوين اهل السنة وكتب التاريخ آالمأمونة يراجع سير هؤلاء واخبارهم العطرة وكذلك اخبار الصحابة عموما واخبار التابعين لهم بحسان - 01:00:51

فان قراءة سير هؤلاء نافعة غاية النفع ومفيدة للانسان فائدة عظيمة كما قال القائل كرر علي حديثهم يا حادي فحديثهم يجعل الفؤاد الصادم فانت عندما تقرأ سير هؤلاء العطرة تجد - 01:01:20

حياة جميلة حياة مشرقة مشرقة بالايام بالسنة بالاتباع بالاقتداء بالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه بالسير على منهاجه القويم وهذا من من الامور النافعة المفيدة اه النفع العظيم للانسان عندما يكرمه الله عز وجل بقراءة سير هؤلاء - 01:01:38

ايضا من الامور المهمة في هذا الباب ان ينشأ الصغار واللدان منذ الصغر على محبة ال البيت ومحبة الصحابة والمعرفة لقادارهم ومكانتهم واقول تحدثنا بنعمة الله سبحانه وتعالى علي اكرمنا الله عز وجل - 01:02:07

بتربية من الوالد العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن العبد حفظه الله تعالى منذ الصغر على المحبة لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام والمحبة لصحابته الكرام ومن عظيم عنایته حفظه الله ومتعد - 01:02:33

بحياته وعلمه بهذا الامر يسمى عددا من اخوانی واخواتی باسماء ال بيت النبي واسماء زوجاته واسماء صاحبته الكرام سمی الحسن دین علی وفاطمة وسمی عائشة وزینب وسمی علی زوجات النبي عليه الصلاة والسلام - 01:02:55

وكل واحد من هؤلاء يلقب من سماه به فعرفنا هؤلاء وعرفنا قابهم وعرفنا كنائهم منذ الصغر وهذا مسمى على فلان وهذا من اخباره كذا وهذا من اموره كذا وال رسالة - 01:03:16

آآ في مكانة ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وفضلهم و منزلتهم عند اهل السنة وهي مطبوعة ومتداولة وايضا الف رسالة في مكانة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وفي رسالته التي عن مكانة ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام اشار ايضا - 01:03:38

بشارات جميلة الى جهود اهل العلم في الثناء على ال بيت ومكانتهم وختم باشارته الى تلك الجهود بخاتمة لطيفة ختم ذلك بالاشارة الى جهود امام الدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 01:04:02

بيان حقوق ال بيت ورعايته رضي رحمة الله تعالى بحقوق ال بيت رضي الله عنهم وارضاهم خلافا لما يدعوه خصوم هذا الامام رحمة الله بان موقفه من ال بيت العداء - 01:04:25

بل سمعنا من بعض الناس يصرح بذلك ويدعى زورا وبهتانا ان شيخ الاسلام يعادى ال بيت وانه ينتقص ال بيت وانه آآ لا يحب ال بيت الى غير ذلك الكلام الباطل العاطل الذي لا اساس له من الصحة - 01:04:43

وكتبه رحمة الله ومؤلفاته مليئة بالنقل كتابه التوحيد في غير موضع مليء بالنقل آآ وكتبه الاخرى التي تدل على رعايته وعنایته بحقوق ال بيت ومن ذلكم انه رحمة الله رزقه الله اعني شيخ الاسلام بن محمد بن عبد الوهاب رزقه الله ست ابناء وبنات واحدة -

01:05:03

ست ابناء وبنات واحدة ماذا سماهم الابناء علي والحسن والحسين وعبدالله وابراهيم هؤلاء كلهم من ال بيت ابراهيم ابن النبي وعبدالله ابن النبي صلاة الله وسلامه عليه والحسين والحسن ابناء علي - 01:05:30

وعلي رضي الله عنه ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وهؤلاء كلهم ال بيت وسمى بنت فاطمة واحد من ابناءه سماه عبد العزيز وهذا هذه الاسماء علي والحسن والحسين الى يومنا هذا وهي باقية في ذرية - 01:05:51

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وخصوص الدعوة يدعون زورا وبهتانا ان هذا الامام ينتقص ال البيت ويسب ال البيت  
وي يوم القيمة الموعود عند الله سبحانه وتعالى يوم القيمة تجتمع - [01:06:09](#)

الخصوص تظهر الحقائق ويزير الحق من المبطل وختاما اتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء ان يتقبل منا هذه الكلمات بقبول حسن  
وان يجعلها في موازين حسناتنا اجمعين. واسأله جل وعلا ان يعمر قلوبنا جميعا بحب ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:27](#)  
وحب ازواجه وحب ذريته وحب صاحبته رضي الله عنهم. وان لا يجعل في قلوبنا غلا لاحد منهم ربنا اغفر لنا و الاخوان الذين سبقونا  
بالايمان ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ربنا اغفر لنا - [01:06:51](#)  
ولوالدينا ولمشايخنا ولزوجنا وذرياتنا وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم. جوار  
[01:07:14](#) كريم. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم انعم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -